بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

هذا كتاب الرحمة في الطب والحكمة للعالم العلامة

الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

ونفعنا به آمين

الحمد لله الذي اخترع من العلوم الموجودات، واظهر الى الوجود الذايتات، وابدع حكمته في الطبايع الفعلات، والمنفعلات، واقام الاجساد الموصولة على اربع طبايع مختلفات، وقدر المنافع والمضرات والاسقام والصحة والحياة والممات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه عدد السكون والحركات، وبعد

الاجسام

فهذا كتاب مختصر وضعته في علم الطب وهذبته اتم تهذيب وقربته اتم تقريب وجعلته جامعا في حال الاختصار لما يعرف به علاج العلل والابصار ويسهل تناوله للطالب، ويرغب فيه الراغب، وذلك بعد ان امعنت النظر في اصول دقايقه، وخلصت الصافي من زبد حقايقه، ولم اخل باكثر الفوايد، وتخليت بالبحث على التمام على حسب ما يجمع المنتهي اصول المناهج العتيقة، وقرب مجموع المبتدي فصول الخواص المجيبة، وسميته كتاب الرحمة في الطب والحكمة، وقصدت به لله وجه الله العظيم الكريم، وعظيم ثوابه الجسيم، وقربت ذلك لكل من احب ان ينتفع بما فيه واختصرت جملة الكتاب في خمسة ابواب الباب الاول

✓

في علم الطبيعة وما أودع الله تعالى فيها من الحكمة **الباب الثاني**
في طبائع الأغذية والأدوية ومنافعها **الباب الثالث** فيما يصلح
للبدن في حفظ الصحة **الباب الرابع** في علاج الأمراض الخاصة بكل عضو
مخصوص **الباب الخامس** في علاج الأمراض العامة المنتقلة في البدن

الباب الأول في علم الطبيعة وما أودع الله فيها من الحكمة **اعلم**
أن هذا الباب أهم الأبواب وأعظمها فائدة لطالب هذا العلم لأن من اتسع
في العلم الطبيعي لم يخف عليه شيء من المعادن والنبات والحيوان والأعراض
تأكيده وقبضه **فأقول** والله تعالى أعلم أن أول ما خلق الله تعالى
طبيعة الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التي هي قدرة الله تعالى وعلة
العلل في الأشياء المتحركة ثم خلق طبيعة البرودة وأصلها من
السكون الكوني الذي هو ضده والله تعالى وعلة في الأشياء الساكنة
فهاتان أول زوجين كما قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ثم ترك الحار على البارد بما أودع الله فيه من الحركة المذكورة
فامتزجا فتولد عن الحرارة اليبوسة وتولد عن البرودة الرطوبة
فكانت أربع طبائع وهي في حكم جسم واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط
ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله منها طبيعة الحياة والأفلاك العلوية
وهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت
والأفلاك السفلية ثم افترقت الأجسام المولدة إلى أزواجها التي صعدت
عنها فأراد الله تعالى العلو الأعلى على الأسفل مرة ثانية فامتزجت

فأدار

الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت منها العناصر الاربعة
وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج
الحرارة مع الرطوبة عنصر الهوى وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة
عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا
مزاج العناصر وهي مركبة من عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع
الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج الازدواج الطبايع مرتين فخلق
الله تعالى منها العوالم العلوية والمعادن فهو اول المركبات الثلاث
ثم ادار الفلك الاعلى على الانفعال مرة ثالثة فتولد النباتات والحيوان
البهيمي ثم ادار الفلك الاعلى على الانفعال مرة رابعة فتولد الحيوان
الناطق الانساني وهو اخر المركبات واحسنها واكملها تركيبا وهو غرضنا
لما نحن بصدده من هذا العلم الطبيعي ان شاء الله تعالى

فصل في الاخلاط الاربعة

اول خلط الصفرا وهو حار يابس واصله متولد من عنصر النار الطبيعي
ومسكنه من الانسان المرارة الثاني خلط الدم وهو حار رطب اصله متولد
من عنصر الهوى ومسكنه من الانسان الكبد الثالث خلط البلغم وهو
بارد رطب اصله متولد من عنصر الماء الطبيعي ومسكنه من الانسان الرية
الرابع خلط السودا وهو بارد يابس اصله متولد من عنصر الارض الطبيعي
ومسكنه من الانسان الطحال فهذه الاخلاط الاربعة بها قوام البدن ومنها
صلاحه ومنها فساده كما نبينه ان شاء الله تعالى فصل في الامزجة

اعلم

اعلم ان المزاج الطبيعي لم يقع في الابتداء مستويا على الاعتدال ولكن
اختلفت فيه افراده بعضه بالحرارة وبعضها بالبرودة مع الرطوبة واليبوسة
فانقسم الى خمسة امزجة معلومة المزاج الاول الصفراوي وهو الذي كثر
فيه اليبس مع الحرارة وقل فيه البرد والرطوبة وعلامة صاحبه سرعة
الحركة في جميع الاحوال والاقدام والشجاعة وجودة الفهم وكثافة الجسد
وقلة النوم وان كانت الحرارة اكثر من اليبس كان لونه احمر وان كان اليبس
فيه اكثر كان احمر اللون مشربا بالحمرة وان استويا فيه كان اصفر اللون
والله تعالى اعلم المزاج الثاني الدموي وهو الذي كثر فيه الحرارة
مع الرطوبة وقل فيه البرد واليبس وعلامة صاحبه يكون طيب النفس
حسن الاخلاق ويكون ثقيل البدن كثير اللحم والدم كثير النوم بليد الطبع
كسلان الحواس وان كانت الحرارة فيه اكثر من الرطوبة كان احمر اللون
وان كانت الرطوبة اكثر كان ابيض مشربا بالحمرة فان استويا فيه كان اشقر
اللون وهو الذي بين البياض والحمرة المزاج الثالث البلغمي وهو الذي كثر
فيه البرودة والرطوبة وقل فيه الحرارة واليبوسة وعلامة صاحبه كثير
الشحم ثقيل البدن كثير الرطوبات ثقيل النوم بليد الفهم كثير النسيان
لا يكاد يحفظ شيئا وان كان البرد فيه اكثر من الرطوبة كان ابيض جصي
اللون وان كانت الرطوبة اكثر كان ناصع البياض في بياض البرص وان
استويا فيه كان رصاصي اللون والله تعالى اعلم المزاج الرابع السوداوي
وهو الذي كثر فيه البرد مع اليبس وقل فيه الحرارة مع الرطوبة وعلامة

صاحبه أن يكون نحيل البدن نحيف الجسم كثير الأكل قليل النوم لا يصبر عن
الجماع وعليه فيه ضرر عظيم وإذا كان البرد فيه أكثر من اليبس كان كمد اللون
وإذا كان اليبس أكثر من البرد كان أغبر اللون وإن استويا كان صافي اللون
والله تعالى أعلم المزاج الخامس المعتدل وهو الذي اعتدلت طبايعه
واستوى فيه ميزان الطبيعة عند المزاج وعلامة صاحبه تناسب
مقادير الأعضاء في جميع خلقته متوسط الحالات في جميع أموره متناسب الخلق
بين النحيف والسمين والقصير والجسيم والجبان متوسط الأخلاق متوسط الهيئة في جميع
أموره والله سبحانه وتعالى أعلم فصل في معرفة الغذاء المنتهي في الأشياء
اعلم أن الغذاء به قوام الأبدان وبقاء الروح في الجسد ومنه صلاح الأبدان
وفسادها وهذا الفصل مفيد لا يستغني عاقل عن معرفته وذلك أن الغذاء إذا
انهضم وتم في جميع الآلات الهاضمة انتفعت الطبيعة واشتهت الأكل
وذلك هو الجوع الحق وإذا لم تحصل مادة بالغذاء أعطفت على الرطوبة
الأصلية فأكلتها وإذا انتهت انطفت الحرارة الغريزية وكان ذلك سبب الهلاك
والعطب وإن حملت المادة بالغذاء أفطعته فوق الإنسان الحاجة على قدر ما تقدر
عليه الطبيعة وحركة اللسان التي جعلها الله مغربة الطعام وترجمانا للكلام
وقلبه يمينا وشمالا إلى الهاضم إلى معدته وإذا كان يابسا فهو نعمة الله تعالى
تحت اللسان نقص من جاريين يكون منهما الماء لذلك الطعام ثم يدفعه اللسان إذا
جاد مضغه إلى الحلقوم ويدفعه الغلاصم إلى المريء وهو مجرى المعدة الأعلى
للمعدة كالقارورة لها عنق وجوف وإذا انتهى إلى جوفها قليلا قليلا واحتوت

فائدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق الإنسان من ...

وهو الثرب المعروف وقد خلق الله تعالى في أسفل المعدة كم وكذا يستخرج منها الطبيخ
انضمامًا بها جدًا وتكثر الحرارة فيستقر الغذاء ويلطف بواسطة الرطوبة فينهضم
وينزل من تلك الجهة قليلًا قليلًا إلى الأمعاء ومتى قلت الرطوبة في المعدة يبقى
الطعام يابسًا مع كثرة الحرارة فتلتهب الطبيعة وتستدعي الماء وهو العطش المعروف
فإن لم تحصل مادة الماء نشفت الحرارة جميع الرطوبات الأصلية وكان سبب الهلاك
وإن حصلت مادة الماء حملت الطبيعة بواسطة الرطوبة فينهضم بذلك الطعام
كله إلى الأمعاء وهي تحت المعدة على الشمال فينهضم الطبيعة في الأمعاء هضمًا
ثانيًا ويقوم لطبخ أيضًا ثم ترجع بأجزاء منها إلى الكبد وهي لحمة حمراء على
اليمين تحت القلب فينهضم الكبد هضمًا ثالثًا فيصير ما تحتلب الدم على أربعة
أصناف الصنف الأول رغوة جعل وبه خلق الله منها المرارة وهي كيس معلق
بين الكبد والمعدة له فم متصل بالكبد تمص منها هذه الرغوة وفم في أوقات
معلومة يرم منها إلى الأمعاء فتعينها على الهضم بكثرة حرارة وقطع والصنف
الثاني فضلة سوداوية وهو متعكر خلق الله منها الطحال وهو جرم أرب
له ثلاثة أجزاء أحدها إلى الكبد تمص منها عكر الفضلة وثانٍ في منعاكس
حين يشتد إلى المعدة والثاني يعينها بحموضة وقبوضة على جودة الهضم
ويقويها والثالث متصل بالمجرى في حيث الله وأنفى من هذه الفضلة
فيزول الغليظ المعروف والصنف الثالث فضلة مائية لزجة فيبسط
خلق الله تعالى منها الكلى يمصها من الكبد فيكون منها الماء كما تمص الكلى
وانبساطه في نزل المثانة بعد الطبيعة بولًا وهو الأبوال المعروف وج

أي يحيط الشحم من مادة الأمعاء وو والعصب والجبل والدم وعن الشحم والشحم والعظم والاسم والدم والجسم والعصب والروح [illegible]

والضعف الى ان يرجع هواء الغذاء الى الخالص ويبقى من هذه الفضلات اثر يه
شيء. فقد خلق الله تعالى لدعم فائض الحرارة الكبرى اعلاهم الخالص
من هذا الغذاء قليلا قليلا وهم ضعفاء ثم ينقسم الى عرق فبرا وكلهما
يصعد الى اعالي البدن وينقسم الى عروق صغارا وكبارا والثاني
يهبط الى اسفل البدن وينقسم الى عروق صغارا وكبارا ايضا فيشرب
كل عضو بقسطه صغيرا كان او كبيرا فيكون من ذلك اصلاح اللحم والدم
وقوام البدن وثباته الى وقت الاجل المحتوم وان كان الغذاء معتدلا
صحيحا كان منه بخار البدن وتخرجه الطبيعة بخارا صحيحا الى ان تغلب
فيصعد ذلك البخار الى الدماغ والى جميع البدن بصحة فلا يزال البدن
صحيحا وان زاد بعض الاخلاط وغلب بكثرة فهو ضرره وحصل المرض من
زيادة تلك الطبيعة ونحن نذكر على الانفراد ان شاء الله تعالى فيما
وهو زيادة خلط الصفراء اذا كثر الانسان من اكل الاغذية ال
الصفراوية الحارة اليابسة كالعسل والثوم ولحم التيس ونحوه تسخن
حرارة الطبيعة من الجوف الى الدماغ بخارا صعبا او غيره معتدل فيحصل
صداع في الراس وشقيقة وقلة نوم ونشفة فيض العروق وحرارة اللمس
فان عولج الانسان بضماد الاصداغ واكل البارد الرطب واجتناب الحار اليابس
اعتدل مرض يعالجه او ان تساهل حتى يتمكن وزاد اخذ ذلك الى امراض
خطيرة عظيمة كالحمى والحرارة واليرقان والاصفر والاورام الطبيعية وحمى
الغب وهي التي تنوب يوما وتغيب يوما فاذا ظهر احد هذه الامراض

فحينئذ

فيحتاج حينئذ الى مسهل الصفرا وهنذكره في الباب الثاني في الدم وبيـنه
ان شا الله تعالى زيادة خلط الدم اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية
الدموية الحارة الرطبة كالبطيخ الدسمة والحلو ونحوه لحاجته الطبيعة
في ابدانه لكثرة الدم فتبخر بخارا حارا رطبا الى الدماغ فيقع الصداع
وتعظم العروق وغليان الحرارة وانتفاخ البدن وينتن الجوامع وان قطع
ذلك بضعف الصداع وشرب الخل والماء واكل الفواكه الحامضة كالمز وان
ونحوها وقع الاعتدال وصح الاعتدال وصح البدن وان تساهل واكثر من
ذلك وقع في امراض خطرة كغليان الدم وحمرة العينين وان يصير والجدري
والدماميل والاورام الى غوة ويحتاج حينئذ الى الفصد والحجامة وسـ
وسنذكر هذه الاسباب الثلاثة في موضع الادوية ان شا الله تعالى زيادة
خلط البلغم اذا اكثر الانسان من اكل الاغذية البلغمية كالالبان
والفواكه وكل بارد رطب فتقع بثرة في الجسم ورخاوة في المفاصل
او تقرح الجوارح فيجب وامرض البلغم وان قطع ذلك بما يعمد لدى العسل
والزنجبيل والفلفل وكل حار يابس لطيف وقع الاعتدال وان وقع
التساهل وزاد هذا الخلط صار الى امراض خطرة عسرة البرء كالبرص
والفالج والسكتة والحمى المطبقة وهي التي تطول سبعة ايام بعد
هم ارة ثم تهيج بخارة عظيمة من الجوف الى الدماغ والى جميع البدن
وهو البحول الحمى وقت بالقرانين وخشية يقع الجذام والعلاج واكثر
الفالج يغلب وانه اعظم احد هذه العلل ينبغي شرب مسهل البلغم

وصفة كي في البلاء الثاني في الدم وغيره ان شاء الله تعالى زيادة خلط
السوداء إذا أكثر الإنسان من أكل الأغذية السوداوية كالعدس والبقل
ولحم البقر والبقر الوحشي هاجت عليه السوداء الغليظة والم من السوداء
بحرق في البدن وشدة عطش وقلة نوم وحينئذ ينبغي ان يعالجه
بشرب الشراب العسلي وهو أن يؤخذ رغوة العسل ويطبخ في كل رطل منه
درهم زنجبيل ودرهم فلفل ودرهم قرفة ودرهم مصطكي ويشرب لبن البقر
من تحت الضرع مع السكر ويأكل كل حار رطب خفيف فإنه يخلص وإن تغافل
عن ذلك الى ان اضطر الى عمى او الى البرص من منه الكلف والجرب
والجذام والفالج والحكة والنمشة وحمى الربع وهي التي تذهب يوما
وتأتي يوما وللأنثى تنقطع حيضتها فينبغي شرب مطبوخ السوداء
وصفة كي في البلاء الثاني مع الدم وغيره ان شاء الله تعالى واعلم
ان الطبيب الحكيم الماهر ليس عليه شرط ان يبرئ العليل فإنما عليه ان
يخرج بريء الجسم ولكن عليه ان ينظر في العلة وحال المريض فإن وجد
سبيلا الى العلاج عالجه والعافية موقوفة بيد الباري جل جلاله
وإن كان السبب قد أثر في بدنه فليعني على العلاج أفسد من العلاج واسباب
العلل ثلاثة أنواع أحدها السبب بالقتل والهدم والحرق والغرق ونحو
ذلك فإن جاء حين الوقت تتنزل الى القلب بأجمعها وتخرج دفعة واحدة
والسبب الثاني يكون بزيادة أحد من الأخلاط الأربعة فإن نقص ضرها
وكان في مقدور الله تعالى العلاج فيتبع الى الطبيعة الأصلية والطبيعة الحارة

العرض ...

الغريزية قليلا قليلا بيبسه الدائم حتى تخرج اي ودم و الجسم عقيبها
والسبب الثالث الموت بفراغ العمر الطبيعي وهو انقضاء الاسنان
الاربع ثم ان سن الصبا حار رطب لطبيعة الحياة فهي زائدة الى البلوغ
وهي خمسة عشر سنة ومنتهاها عشرون سنة ثم يحدث اليبس
فيصير الغالب على الطبيعة الحرارة مع اليبس من سن الشباب وهو
الى الاربعين سنة ثم تبرد والمادة تبيد وتبرد الطبيعة ويطفى الشيب
وتنقص القوة وتصير الطبيعة باردة رطبة مدة الكهولة وهو السن
سبعين سنة ومنتهاها الى ثمانين سنة ثم يدخل الهرم واليبس الذي
كان كامنا وتفنى طبيعة الحياة لضعفها وهو اول سن الشيوخة و
فلا تزال الرطوبة الاصلية تفنى وتنفد والحرارة الغريزية تنطفي حتى
يقع الغذاء الى مائة وعشرين سنة في الغالب وفي النادر لا حكم له الا
بما قدر الله تعالى له من الاجل المسمى ثم تفنى طبيعة الحياة كما مر
وهذا هو الموت الطبيعي والاجل المقدور للانام والله تعالى اعلم

الباب الثالث في طبائع الاغذية ومنافعها

فصل في الاغذية الاغذية هي الطعام والادام ونحوه مثل
الفواكه وغيرها مما يتولد منها غذاء يقوم عليه البدن وسنذكر من
ذلك ما كثر استعماله ونتبعه ما يليق بهذا المختصر لئلا يخلو الكتاب
من فائدة باب الحبوب الحنطة حارة رطبة تفعل تنبت الطبيعة
فيقعها من الحلبة يحلل الاورام الصلبة وسويقها مع السكر يليق

الصة روين في جوهر الدماغ والبصر ويقوي الباه ويشد الاعضاء الضعيفة
ويطيل هاانفع للايكال ينفع ويحمي ها معتدلا جيد للغذاء **الارز** حار يابس
معتدل الي اذا طبخ باللبن الحامض المنزوع فيه الطلاق البطن وانما يطبخ
بالحليب ونجم الجزء ارجح واكل بالعسل والسمن والسكر تولد منه غذاء جيدا
الشعير بارد يابس قابض نافخ ثقيل صوبقه يفيض الطلاق البطن
وانما ارخ وطبخه واعتص ماؤه وشرب مع السكر اطفى الحرارة والوهج
الذي في الجوف وخبزه ثقيل على المعدة نافع نافخ ضرر الى يوكل بالعسل
والسكر ودهن اللوز ارجح المذكور الذرة بارد يابس وفيها اعتدال اليبس
خفيفة على المعدة ونبعة الطبخ جيدة صوبقها مع السكر يصلح للاولاي
ويطفي الحرارة والوهج الذي في الجوف ويطيل هاذا اكل مع حليب البقر
والسكر يقوي الاعضاء وتولد منه غذاء جيدا وخبزها مع اللوز اليابس دم
اذا عمل حسنا وشرب بحار الفيض الطلاق البطن **الدخن** بارد يابس ثقيل
على المعدة بطي الهضم يهيج العلل السودا وديه لا يصلح اكله الا للاهل
الكد ويوكل باللبن الحليب والسكر ودهن اللوز ارجح والسمن فيعتدل
فليلا واذا اكل خبزه يابسه وحده معقلا قبض الطلاق البطن **العدس**
بارد قابض نافخ يابس ثقيل كالدخن في الفعل وصوبقه يقبض الاطلاق
وقد احب من حيث وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعدس فانه مقدس مبارك
وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وانه قد بارك الله فيه سبعين نبيئا

[illegible] وهو حار ونوع يوكل وهو بارد يابس وجالينوس يقول انه في ابدار الرجة
... وهو المع ... متعدل ... وفيه نفع يولد ...
... ما يطبخ ... والدم ... ويدل ماء ...
البول ... نافع الاورام ... الخارجة ... اه

[illegible]

اللوبيا أجودها بارد يابس رديء يتغير الغذاء ومن فعله ...
مع الخمر والسكر لين البيوضات في الصدر والرئة والاعضاء. الارز
حار يابس اذا طبخ باللبن والسمن صار حارا رطبا يلين الصدر والرئة —
والمعاص. الباقلا بارد يابس تغلظ رديء في دفع ضرره ان يؤكل منه مع الملح
والفلفل مع السكر. الحمص حار رطب اذا أكل مع السكر يفتت الحصا ويزيد في
الباه، ولا غذاء جيد وهو مقطع مدر للبول والطمث ملين للصدر نافع
للرئة ويغلظ ... من البغلة ويجلو النمش ويحسن اللون اكلا وطلاء وينفع
من الاورام الحارة الصلبة ومن وجع الظهر ويصفي الصوت ومائه مع ...
الكبد والطحال وينفع من الاستسقاء ويرقق ... ويبطن ...
الشافة والكلاء ... واجلاء وماء طبخه الاسود منه يفتت الحصا
والصملة مع يجلو البشرة. اللوز حار رطب حسن اذا اكل بالسكر زاد
في جوهر الدماغ والبصر وقوى الباه. الشمسم حار يابس ... يصفي
الشعر ... اكله يرخي المعدة ويضعفها ويقل شهوة الطعام في دفع ضرره
ان يؤكل منه الاطباق مع السكر. الالبان احصلها لبن الانعام وفي كل
لبن منها ثلاثة جواهر جوهر مائي حار رطب مطلق وجوهر جبني بارد يابس
قابض وجوهر زبدي حار رطب لين لبن البقر اجودها لقول النبي صلى الله
عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل شجر، وسمنها دواء ولحمها داء.
وحليب البقر ... مع السكر يخصب البدن ويصفي اللون ويزيد
في الباه، ولبن الضأن ... يزيد في قوة الاعضاء الضعيفة وانه انقطع ...

بارد رطب أقبل الدفع ضرر أن يطلع على أعلى الرخي ثم تذهب الماليه عشر
ثم يستعمل تماثيل ذا واللبن الحامض المنعقد بارد رطب يطفي الم ار ويسكن
الوهج الذي في الجوف ويسهل اطلاق الدم الاحمر والبطن وان ابت الحامض
المتن وع بارد يابس فان اذا اجعل على الجمر ج ثم ر ابن اه واذا اكل يقبض
اطلاق البطن وامسك الاطلاق الرئيسة لبن الحليب حار رطب خفيف
مين الطبيعة وسمنها ويجها ولدا الاولى لبن البقر الكثر سومة وانجع
للسوسات لبن المعز بارد رطب خفيف اذا اخذ من تحت الضرع نفع الرخي
والدم وكان محمه لجميع الابدان وان طبخ وجعل فيه حبا ان نشا ء طم
الهيج على البطن شد المعدة وبقى شهوة الطعام لبن الابل حار
يابس اذا اخذ مع بولها من تحت الضرع منع الى باسه البطن والحامض
بارد يابس دهنه فايض فاذا اطلع على النار ذهب من الثقل وامسك اطلاق
البطن وصلح الابدان بعد ذلك رديه الجبن بارد يابس فايض تمسك الاطلاق
البطن الجبن الطري حار رطب مليق اذا اجمع مع العسل وحلب عليه لبن البقر
وشرب من تحت الضرع زاد في جوهر الدماغ وفي جوهر البدن ولين الطبيعة
انبل نفسه واذا نقع الحرب والغبار والحر ازالته يظهر على البدن وقطع جميع
العلل الصوداوية السمن احر منه وايبس واذا انفخ زال يبسه وكان
انفع من الزبدة لما ذكرنا فيه وتعالج ما دخل الجوف وابلغ من جميع
الادوية والله تعالى اعلم صفة التنفيس ان يجعل على السمن
مثله من الماء ويغلي السمن ويخرج ما ء اللحوم لحم الضان

أجودها وأجوده لحم الكبش الحولي حار رطب إذا أكثر منه مع الحمص والبصل
يلين جميع المفاصل والعروق والأعضاء وزاد في القوة وأنبت اللحم الجيد
لحم المعز بارد رطب بالنسبة إلى لحم الضأن يشبه البدن وينبت اللحم
في الصيف ويصلح أكله فيه لحم البقر بالنسبة إلى لحم الضأن بارد يابس
ثقيل رديء يهيج العلل السوداوية ومع ذلك إذا طبخ بالثوم الكثير
والفلفل والخل والتوابل الحارة الحريفة ونحوها فهو مع العمل جيد له
جيد لحم الإبل بارد يابس ثقيل بالنسبة إلى الضأن ولحوم كلحوم
الصيد مثل الضب والغزال والأرانب ونحوها كلها بارد رديء يابس بالنسبة
إلى لحم الأنعام السمك بارد رطب أجوده الطري إذا طبخ بالحمص والبقل
والتوابل الحارة الحريفة اعتدل وزال ما في أنواعه المالح فهو أحسن من الطري
واليابس والله أعلم البيض لا يصلح منه إلا الأصفر وإذا أكل لا
في حين وإذا طبخت الصفرة بالحمص والكمون زاد في الباه ويجود هضم
الدماغ والبصر وأجوده على ما ذكر جالينوس ما اجتمع فيه أمور ثلاثة أحدها
أن يكون من الدجاج لا من غيرها والثاني أن يكون في إبان العقد والثالث
أن يكون البيض كما ذكر الشيخ نجم الدين ابن أبي الفتوح في كتاب الشفا
أن يكون البيض الذي بلا تضراب الذكر للأنثى وهو البيض بيض
الدجاج المعروف والأحمر في بيضة الطعم وأجب البيض الحمص وأثقله
الصلب قال جالينوس ومزاج البيض أعني جملته معتدل وبياضه أبرد
وأرطب من المزاج المعتدل وكذا ذكر المنسير صاحب كتاب النهاية في

كلام جالينوس كعادته عن جميع ما وجد منها في كتبه من جملتها انه احسن ما تستعمل
منع من خشونة الصدر وينفث الدم ويبرئ من قروح الامعاء والكلا والمثانة وينفع
حرارة الكبد ويعدل رداءة الاخلاط الحارة وقال جالينوس ان خلطت مع البيض
ام ويه قابضة وشوي منع من استطلاق البطن نفعا بليغا وبياضه بارد
رطب ينفع من ورم العين واصحى حار رطب في الدرجة الثانية وفي الثالثة
وذكر من لم يلتفت الى قوله انه حار يابس في الدرجة الثالثة وهو الصحيح
ابن الحكيم وفي اصحى تفريج ولد خواص تجمعت فيه دون غيره احدها
انه يصلح للمفاصل والثانية انه ليس له فضلة والثالثة ان يستحيل
الى دم صالح للاعضاء يوجب النفس الى دم بسبب ذلك لانه يكون ماقبله
كدوا لمضاء فعالية واعلم ان في البيض منفعة عظيمة يجب ان يكون
نصب عينيك ولا تخلوا من غلامك وفيه ذلك نفع يستعمله من شيء ان احساء
نيل من لقمة الخبزة اليه يقال لها ام اوبيس وفيه الخبزة من خلاصتها
او من نعشته عن شيء له الذي من صابر بمكانة الى ان يموت ولابس به من
يصلي الدخيل الا احساء البيض الذي لحم الطير اخف من لحم الانعام
وغيرها واجودها لحم الدجاج والدراريج والحمام حارة رطبة خفيفة
ومعتدلة ويافعها بالنسبة الفتارة لحم العصافير حار يابس يولد
ماء صوا اوجلا ويزيد في الجماع والى رازي رديه اما المسود منها فيشغ به
البيس واما البيض منه وهو المعروف بعض الاخلاط وكلاهما
عسير الهضم والحمام حار يابس بطيء الهضم وفرخ الصغار اذا بعد

الطعا

[illegible marginal notes]

الاطباء ان الاكثار من اكلها يولد وجع في القلب وفيه الدم المتولد
عنها من بعد التعب ردي الغذاء وذكر في شرح المفردات للمسعودي
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر وكان في منزله حمام احمر اسمه
وردان وقال الحنة والحمام في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم الفواكه
الحلو اجودها واجود الحلو البلوطي العنصلية والعكري يزيد في العقل
وفي جوهر الدماغ وتقوي البصر ومن فيه النيا تليين الطبيعة وتقوي
المفاصل والاعضاء ولا يوكل منها الا على الطعام فاما اذا كان على الريق
جذ بتها الا ان العظم من عدة قبل النضج لشدة شهوة الكبد اليها
فيقع منها شدة في مجاري الغذاء فيحصل منها ريح السوداء المنعقدة
في الجوف والعصلية تصلح للكهول والعكري تصلح للشباب والاقصاء الحلوى
للصبيان الدجا او فاة بعيدة متفرقة في الاسبوع مرة او مرتين او ثلاث
فان راشيرا ان العكري يد بفتح والجانيد اجود لهم من البلوطيج والله
تعالى اعلم والجانيد هو العكري الخالق المغسول على النار وهو حار
رطب خفيف ينفع قصبة الرية ويصلح الصوت ويلين الصدر
وينفع من السعال قصب السكر مثل الجانيد الا انه افلج ارخ منه
واذا افشر وغسل بماء حار وطبخ وعصر ماؤه وشرب بعد وبعل
الجانيد وكان ابلغ اخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق
ابي بيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ثلاثة

اشياء ... والدماء التي ... الطيب ... يداوي العنب
ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما قمت لهم وقال بعضهم

❊ تحتيه منهم الغذا والدوا ❊ ثم الى في جسمه صلاح ❊
❊ وكلما زدته عذابا ❊ زاد لي من ريقه حلاوة ❊

العنب اجوده ما كان بالغا حلوا كثير الماء ... في الابتداء ويقوي الاعضاء وينبت اللحم ويولد غذاء صالحا ... ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرئة وهو ينفع من نفث الدم والاوجاع ... الزبيب لحمه حار رطب ... يشد العصب ويذهب النصب ويطيب النكهة ويقوي المعدة ونواه بارد يابس قابض ومن اكل كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء لم ير في بدنه داء ابدا وفي طب اهل البيت النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويأكل البلغم ويشد الجسم ويحسن الخلق ويشد العصب ويذهب الوصب ويطيب النفس قال ابن الجوزي في طب الزبيب صديق المعدة والكبد ويحل الذهن وينفع من ... اخلاط ... الدم ودفع ضرره ان يوكل مع الخبز ... طب حار رطب خفيف يقوي الاعضاء ويشحم البطن ... في البداية التمر حار يابس خفيف يقطع الرطوبات البلغمية ويقوي المعدة ويقتل الدود الذي يتولد من العفونة في البطن والاكثار منه ضار ودفع ضرره ان يوكل بالقثاء لحديث الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل التمر ... من ... وعن ابن عباس

بالقثا

بالقثا ويقول يكسر حر هذا برد هذا وقال عليه السلام كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر فان على كل حاجة منه تسمية من الله ان العجين قال في الحياة من داوم على اكل وتر من التمر

اي وتر كان عاش انعم ولم يضره السحر ومن اكل سبع تمرات اي وقت

كان قتلت كل دابة في بطنه اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني

ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال

النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة واخرج ابو يعلى في مسنده

وابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اكرموا عمتكم النخل فانها خلقت من الطين الذي خلق

الله منه ادم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها قال في مناهج

الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام النخل انه جعل جميع نخل الدنيا

للاسلام وغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الذي يروي به الجمالة

حدثنا محمد بن عبيد الحريزي حدثنا الجعفي عن محمد بن زيد بن وهيب قال قال

محمد بن اسحاق كل نخلة على وجه الارض منقولة من الحجاز نقلها التمارون الى

الشام ونقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها العرب عنه الى اليمن

وحملها الشامي في ميمهم الى اليمن والى عمان والبحرين وغيرها

البسر بارد يابس فاذا نضج فهو تمر وفيه حرارة لعمر المعدة وفيه رياح باردة

دوين قبض

الى بيوت ايهم بفعم من الصداع واللقث ويحي به لوجع الصدغ

قال عليهم بالرطب وكلوا واحدا به فانه من الله واحسب به لم يبق به الخبط اربعين يوما الخ

الموز في الصيف حار رطب خفيف يلين الصدر والطبيعة ويولد غذاء جيدا
وفي الشتاء بارد ثقيل دفع ضرره أن يؤكل مع العسل بعد تقشيره ويجعل
كبعله في الصيف ويؤكل مع الطعام وقبله ولا يؤكل بعده فيكون ثقيلا
أخرج الخطيب في رواية مالك بن انس ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة
إلا الموز لأنه تعالى اكلها دائم وأنت تجد الموز في الشتاء والصيف
دخل القاضي ابو بكر بن قريعة على عز الدولة بن بويه وبين يديه طبق
فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بال الامير لا يدعوني الى الموز بأكل
الموز فقال صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من جراب ديباج
فيها صبائح ذهبية كأنما حشيت زبدا وعسلا او خبيصا من قالب
الطيب التمر لانه من الشجر نعم المغنى لين الملمس عذب المطعم بين
الطعوم سلس في الحلقوم وقال النجم بن اسرائيل

انعتهم موز اشهى المنطعم ❊ مستحكم النضج لذيذ الطعم
كأن تحت جلده المشحم ❊ اوانت زبد بعسل يستحكم

الرمان قال الحلو منه حار رطب خفيف يلين الصدر ويجلي الصوت
ويطيب النفس وهو صالح للاصحاء والمرضى وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رمانكم هذا الا وفيه حبة من رمان الجنة
فينبغي ان تؤكل كلها بأجمعها ليصادف الانسان تلك الحبة فيكون
شفاء من الداء الكامن في الجسد واخرج عبد الله بن احمد في زوائد
المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب رضي الله

عنه

~[1367] al-Suyuti السيوطي : Kitab al-rahma fi al-tibb wa-al-hikma كتاب الرحمة في الطب والحكمة .A compendium on medicine, ascribed to al-Suyuti (died 911/1505) also in other mss. and in the printed versions. On this text and its sources cf. ALBERT DIETRICH, Medicinalia Arabica, G?ttingen 1966 (= Abhandlungen der Akademie der Wissenschaften in G?ttingen, Philologisch-historische Klasse, 3.Folge, Nr.66), p.207 and H.DAIBER, Neue Handschriftenfunde (see above p.42, ms.47) p.666, n.11 and 667, n.26. .The text is incomplete and contains only the first few sections. Notes in the margin. .